عبد العزيز وقال ائت بعهدي فيه فان كنت طارقا فسو
بدعى به حسان فلما قرا عبد العزيز وجد ما فيه بالتعب
الى حسان وقال له ما انت بتاركي فقال و الله لا افعل
ولا انعزل عما ولانيه امير المؤمنين فقال ما فعل في بيتك فيتولى
هذا الامر من هو اولى به منك في معرفته وسياسته وبعثني
الله امير المؤمنين عنك في اخذ عبد العزيز عهده ثم قسم
في دعا بموسى بن نصير فعقد له على افريقية يوم الخميس
في صفر في سنة تسع وسبعين فتجهز موسى وحمل الاموال الى
دار الحجاج وبها الجيوش ينتظرون واليهم فقدم عليهم
موسى فلما طار على الجيش الاول الى عبعور فنزل على حسن
واخذه موسى ودعى بسكين فذبحه ولكن لم يزمه فهرب من فوق
الثياب ونتف لحيته وكرحه على نفسه ثم قال العيث والنقعي
ورب الكعبة ان شاء الله تعالى وسار الى ان بلغ افريقية

حلول موسى بن نصير افريقية

ودخل في جمادى الاولى يوم الاثنين لخمس خلون منه سنة ٧٩
تسع وسبعين واخذ سفيان بن مالك الفهري وابا صالح فغرم

كل

كل واحد منهما عشرة آلاف دينار ووجههما الى عبد الملك في
الحديد قال وكان فتوح موسى افريقية وما حولها تخوفا
لا يقدر المسلمون ان يسيروا في العدين لقرب العدو منهم
وان عامة بيوتها الخصوص واقطار القصب واما المسجد
يومئذ فشبيه بالحظير غير انه سقف ببعض الخشب وقد كان بين
النعمان بني الغضبة وما يليها بناء الفسيفساء وجبالها كلها
محاربة لا تؤام وعامة السهل

خطبة موسى بافريقية

قال وذكروا ان موسى لما فتح افريقية ونظر الى جبالها وما
حولها وجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس انما كان على افريقية قبلي احد رجلين مجرب
يحب العافية ويرضى بالدون من العطية ويكره ان يبتلي
ويحب ان يسلم او رجل ضعيف العقدة قليل المعرفة راض
بالهوينا وليس اخو الحرب الا من اكتحل السهر واحسن
النظر وخاض الغمر وسمت به همته ولم يرض بالدون من
الغنم لينجوا ويسلم دون ان يكلم وتبلغ النفس عذرها

Copyright © King Saud University